الجمعة ٢٥ جمادى الآخرة ١٤٣٥هـ - ٢٥ إبريل ٢٠١٤م - العدد ١٦٧٤١ - السنة الحادية والخمسون
AL RIYADH - 16741- 51st Year -FRIDAY-25- 4 - 2014

بلوحات فنية عبروا فيها عن قيمة الوالد القائد في وجدانهم

ريشة فناني الوطن تجسد مشاعر الحب تجاه خادم الحرمين

الفنان ناصر الحبابي

الطفلة الهندية عارفة إسحاق

الفنان عبد الخالق القرني

الفنان ضياء عزيز ضياء

الفنانة شريفة تركي خالد السديري

لوحة للتشكيلية شريفة تركي خالد السديري

■قد يأخذ الرسام فترة من الزمن ليعبر عن وجه استهوى رسمه بدقة، فالفنان لا يرسم ملامح الشخصية التي لابد أن يجيدها فقط بل لابد أن تترك أثراً إبداعيا عميقا في التعبير ليتميز رسمه.

فعندما هممنا بكتابة هذا المقال بمناسبة ذكرى البيعة التاسعة لتولي خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز مقاليد الحكم، هذه الذكرى الغالية على قلب كل مواطن ومواطنة من أبناء وبنات الوطن الحبيب وجدنا آلاف اللوحات التي تغنت باللون وأطربت العين وفاضت بها المشاعر برسم مليكنا عبدالله أطال الله في عمره وأمده بالصحة والعافية.

وقد اختلف كل فنان عن آخر في التعبير عن شخصية مقام خادم الحرمين الشريفين ولكن اتفق كل منهم على الرسم بالوجدان الذي عبر بكل ود وحب وتقدير عن شخصية مقامه الكريم التي تحولت إلى لوحات إبداعية تفيض بالحدس الخالص والفخر والأصالة لقائد أمتنا الغالي، ولم يتغن باللون فنانو الوطن فقط بل شخصية مقامه التي ألفها كل فنان عربي وغربي قد سكنت في خيال أغلب الفنانين وتأثر بها وجدانهم فاندفعوا بالريشة لرسمه ولم يقتصر هذا فقط على الفنانين المحترفين بل الأطفال أيضاً انطلقوا معبرين عن حبهم لشخصه - حفظه الله - كأب حنون ينصتون لكلماته عندما يشاهدون حضوره في أي مناسبة على الشاشة الفضية.

فمن منا لا يتذكر الطفلة عارفة إسحاق الهندية الجنسية والمقيمة بالمملكة ذات الأربعة عشر ربيعاً من العمر عندما رسمت أمام الحضور صورة مقامه السامي.

كما صممت الفنانة السعودية عائشة عطا الله أكبر جداريه فيسفيساء دخلت موسوعة "جينس" عام ٢٠١١ م لمقامه السامي وفي اليوم الوطني لعام ٢٠١٢م وقعت أكثر من مئة امرأة بمنطقة عسير لوحة تشكيلية لشخصه الكريم احتوت على أجمل الكلمات التعبيرية التي سطرت من القلب لهذا القائد الفارس أب أمتنا الحنون الملك عبدالله بن عبدالعزيز.

هدى العمر

وإذا أجرينا قراءة نقدية لنماذج من تلك الأعمال نجد أننا أمام وحدة في الموضوع وتنوع في التعبير والانطباع فصحيح أن الشخصية موضوع اللوحة واحدة خالدة في القلوب والأذهان سنجد أن الفنانين تباروا في التعبير عما تجيش به مشاعرهم من حب واعتزاز بهذه الشخصية الفذة خادم الحرمين الشريفين "أيده الله"، وإذا كانت ذكرى البيعة التي نسعد بها بالاحتفال هذه الأيام تتزامن مع تاريخ محدد إلا أن إبداع المبدعين وفن الفنانين الذين يحملون في داخلهم أزهى الصور عن تلك الشخصية العملاقة ستظل تسمو وترتقي على مر العصور.

ونيابة عن كل التشكيلين والتشكيليات نتشرف بتقديم أسمى آيات التهانى التي تفيض بالألوان المشرقة وزهور الكادي والريحان وعبير الجنوب ونسمات الغرب والشرق ومن صبا نجد إلى شمالنا الأغر نقدمها لوحات ملونة إلى حبيب القلوب خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود "حفظه الله".

هامش الحرية أتاح لهم الفرصة للإنتاج السينمائي

المخرجون الشباب يبدعون في عهد خادم الحرمين

عبدالله آل عياف

عهد كامل

محمد الظاهري

هيفاء المنصور

بدر الحمود

توفيق الزايدي

الدمام - "ثقافة اليوم"

■ شهد المشهد الإبداعي الشبابي في عهد خادم الحرمين الشريفين نشاطاً كبيراً بسبب ارتفاع هامش الحرية الذي سمح للشباب بالإعلان عن مواهبهم بكل جرأة وحرية مسؤولة.

ونتيجة لذلك برز خلال العشر السنوات الأخيرة نوع فني جديد لم يكن يحظى بالاهتمام قبل ذلك.. إنه السينما، حيث ظهرت في هذا العقد ميول شبابية سعودية إلى صناعة الأفلام، سرعان ما تطور هذا الميول ليشكل ظاهرة فنية متكاملة، أنتجت عشرات المخرجين والمخرجات في مجال السينما الجديدة. لتتطور الميولات والأحلام والطموحات الفنية لدى الشباب وتترجم على أرض الواقع إلى أفلام سعودية بامتياز تسافر إلى كل بلدان العالم وتخوض المسابقات في المهرجانات السينمائية الخليجية والإقليمية والدولية، لتتحول إلى سفير جديد للفن السعودي الذي سرعان ما حظي بالدعم من قبل وزارة الثقافة، التي شاركت بأفلام وثائقية سعودية في الأيام الثقافية السعودية في الخارج.

كما قدمت وزارة الثقافة والإعلام برنامجاً يعنى بالسينما بعنوان: (سينما شبابية) يقدمه الإعلامي السعودي محمد الحمادي الذي تجاوزت عدد حلقات هذا البرنامج المئة والخمسين حلقة، استضافت العديد من صناع السينما في المملكة والخليج العربي.

النجاحات السينمائية

لا يمكن حصر النجاحات السينمائية السعودية خلال العقد الأخير، لأنها فاقت المتوقع، في مهرجانات السينمائية العربية من دبي وأبو ظبي وقطر والبحرين وبيروت إلى المغرب العربي، محققين وحاصدين ومنتزعين - هؤلاء المخرجين - العديد من الجوائز الذهبية إلى جانب العديد من الجوائز، ولقد كان ولا يزال الحضور السعودي في سينما المهرجانات حضوراً قوياً، نافس البلدان العربية والخليجية التي عرفت فن السينما مبكراً.

ومن بين هؤلاء المخرجين وهذه الانجازات، نذكر نايف فايز فقد نال عبر فيلمه الأول "بعيدا عن أنظار الكاميرا" جائزة أفضل فيلم عن فئة الطلبة في مسابقة أفلام الإمارات عام ٢٠٠٧ أما المخرج عبدالله آل عياف فقد حاز جائزة لجنة التحكيم في مسابقة أفلام الإمارات عن فيلم "إطار" في العام ٢٠٠٦، وحقق فيلمه الوثائقي "السينما ٥٠٠ كم" الجائزة الأولى في مسابقة أفلام السعودية في الدمام ٢٠٠٨. وحصد جائزة أفضل فيلم قصير في مهرجان الخليج السينمائي عن فيلم "عايش" عام ٢٠١٠.

إلى جانب آل عياف يأتي اسم بدر الحمود صاحب فيلم "مونوبولي" الذي حقق الجائزة الثالثة لأفضل فيلم قصير في فئة الطلبة عن فيلم "أبيض وأبيض" عام ٢٠٠٧، كما حقق مؤخراً مع آخر أفلامه "سكراب" الجائزة الثالثة لأفضل فيلم قصير في المسابقة الرسمية لمهرجان الخليج السينمائي عام ٢٠١٣.

كذلك فازت المخرجة عهد كامل بفيلمها "القندرجي" عام ٢٠٠٩، بالجائزة الأولى في مهرجان بيروت السينمائي الدولي ٢٠١٠ كما فاز الفيلم بالجائزة الثانية في مهرجان الخليج السينمائي لأفضل فلم قصير ٢٠١٠، كما فاز بجائزة لجنة التحكيم الخاصة في مهرجان وهران الجزائري ٢٠١٠، كما حقق فيلمها الأخير "حرمة" الجائزة الثانية لأفضل فيلم قصير في المسابقة الرسمية لمهرجان الخليج السينمائي عام ٢٠١٣.

كما فاز المخرج توفيق الزايدي بجائزة من المهرجان اللبناني للسينما بجائزة الإبداع عن فيلمه "خروج" إلى جانب فوز فيلمه "الصمت" بجائزة أفضل فيلم خليجي في مهرجان مسقط السينمائي ٢٠١٠م.

وفي مجال سينما الأفلام الوثائقية فاز المخرج فيصل العتيبي بالجائزة الثانية كأفضل فيلم وثائقي في مهرجان الخليج السينمائي في دورته الثانية.

وفاز عوض الهمزاني في مسابقة أفلام الإمارات للأفلام القصيرة في مهرجان أبو ظبي عن فيلمه الوثائقي "فتون" بالجائزة الثانية.

أما محمد الظاهري فقد فاز فيلمه (شروق/ غروب) بالجائزة الثالثة لأفضل فيلم قصير في مهرجان الخليج ٢٠٠٩ وفضية مهرجان بيروت الدولي، وجائزة الفيبريسكي الاتحاد الدولي للنقاد، بينما قدم المخرج حسام الحلوة فيلمين بعنوان "مابي!"، و"عودة" الفائز بأفضل سيناريو في مهرجان الخليج ٢٠١٠.

وفي أفلام الأنميشن فاز المخرج الشاب محمد التميمي لمرتين في عام ٢٠٠٩ و٢٠١٠ بجائزة لجنة التحكيم الخاصة عن فئة الطلبة في المسابقة الرسمية لمهرجان الخليج السينمائي عن فيلمي "بي جي ١٣"، و"الجنطة".

وحقق أيضاً المخرج انجي مكي المركز الثالث لأفلام الطلبة عن فيلم (بدري!) في مهرجان الخليج في العام ٢٠٠٩، كما شارك لاحقًا بفيلم (رقصة متجمدة).

بينما فاز وليد مطري بالجائزة الثانية في مسابقة الأفلام الروائية الطويلة في مهرجان الخليج ٢٠٠٩ عن فيلم "انتقام".

وقد حقق المخرج فهمي فرحات الجائزة الثالثة عن فيلمه الوثائقي "ليلة عمر".

ومن أهم الأفلام السينمائية التي حققت خلال العام المنصرم جوائز خليجية ودولية جاء فيلم: (وجدة) للمخرجة السعودية هيفاء المنصور التي قدمت أفلام مثل: (من؟) وفيلم (أنا والآخر) والفيلم التسجيلي (نساء بلا ظل) الفائز بجائزة أفضل فيلم وثائقي في مسابقة أفلام الإمارات، وجائزة "الخنجر الذهبي" في مهرجان مسقط السينمائي.

أما فيلمها الأخير (وجدة) الفائز بجائزة المهر العربي في مهرجان دبي السينمائي، وجائزة أفضل فيلم طويل في مهرجان الخليج السينمائي في دورته الأخيرة ٢٠١٣، والمشارك في عدة مهرجانات دولية مثل مهرجان فينيسيا، والمتوج بثلاث جوائز تقديرية هي: جائزة سينما فناير، وجائزة الاتحاد الدولي لفن السينما، وجائزة (انترفيلم)، حيث يعتبر فيلم (وجدة) من أنضج الافلام الروائية الطويلة إن لم يكن الأنضج حيث قدم الفيلم بهوية سعودية محضة من خلال أن جميع الممثلين سعوديين، ويعد أول فيلم سعودي طويل يصور داخل المملكة تماماً وينال كل هذا الاستقبال والترحيب والاحتفاء الدولي.

لقد حققت سينما الشباب السعودي العديد من الانجازات ولا تزال التي من المفترض أن تتقدم وتنمو، إلى الأفضل، حيث تشهد الساحة الفنية السعودية بشكل مستمر ولادة العديد من الكوادر والطاقات الإبداعية في مختلف المجالات السينمائية من التصوير والإضاءة والصوت والكتابة والتمثيل والإخراج والمونتاج.